جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

طرائق تدريس /قسم التاريخ

المدرس: هناء ابراهيم محمد

**دور المعلم في التعلم النشط**

تتعدد مهام المعلم في التعلم النشط وتتنوع ادواره في ضوء العديد من التطورات العلمية والتكنولوجية منجهة ، وفي ضوء نتائج كثيرةمن البحوث والدراسات التربوية والنفسية التي دارت حول المعلم والمتعلم وعمليتي التعلم والتعلم من جهة ثانية وقد طرح المهتمون بالعملية التعليمية التعلميةالعديد من الاقتراحات والتوصيات والخصائص المتعلقة بدور المعلم في التعلم النشط وكان كاشيون وبالميريcashion& paImieri:2002)) قد وصفا دور المعلم النشط في العملية التعليمية كالاتي:

* **دور المعلم في تشجيع الطلبة ومساعدتهم على التعلم**

فوجود نوع من العلاقة الطيبة والقوية بين المعلم من جهة وبين الطالب من جهة ثانية ، تزيد تزيد من تشجيع الاخير وقدرته على التعامل بحيوية مع الصعوبات والمشكلات المختلفىة والذي يجد في دعم المعلم له وسيلة للتصدي لها والعمل على حلها ، فما دام الطالب يشعر بالتشجيع في عملية التعلم فانه يستمر في التعلم بروح معنوية عالية ،وما دام يقدم المعلم له المساعدة عندما يحتاجها ،فانه لا يخشى من مواجهة الصعاب

ويعمل المعلم النشط على تشجيع الطلبة على التعلم النشط سواء في الاعمال الفردية ، ولاسيما حين يقوم الطالب بالاجابة الشفوية الناقصة عن سئوال من المعلم او من احد زملائه، حيث يطرح المعلم بعض الاستفسارات حول تلك الاجابة يجعله يصوبها او يكملها ،او في الاعمال والفعاليات والانشطة الجماعية ،حيث يطلع على مايقومون به ويعمل على تعديله او تصويبه ، ويرد على اسئلتهم المتنوعة التي توضح لهم العديد من النقاط الغامضة فيزيد بالتالي من مستوى تعلمهم

* **دور المعلم في ايجاد التوازن بين الانشطة التعليمية الفردية والجماعية**

يحرص المعلم الناجح في الاكثار من الانشطة التعليمية المتنوعة التي يمر بها خلالها الطلبة بالخبرات الواقعية ، ويكتسبون المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها ، ولما كان ذلك لايمكن تحقيقه الامن خلال اهتمام المعلم ليس بتوفير المناشط التعليمية الكثيرة فحسب ، بل وايضا بايجاد نوع من التوازن بينالانشطة التي يقوم بها الطالب لوحده ، وتلك التي يقومبها بشكل جماعي مع بعض زملائه

فالمعلم يعرف الطالب بدرجة افضل كلما تعرف على نشاطه منفردا، وكلما اشرف على الانشطة الجماعية التي يساهم فيها الطالب مع رفاقه ، فعن طريق النشاط التعليمي الفردي يلتمس المعلم قدرات الطالب الحقيقي في التذكر، والاستيعاب ، والتطبيق، والتحليل،والتركيب ، والتقويم للمعارف والمعلومات التي يعمل على قرائتها ، او الواجبات المنزلية الفردية المطلوب منه اتمامها كما يتعرف المعلم ايضا على المهارات العقلية والمعرفية وتلك الادتئية الحركية بالاضافة الى القيم والاتجاهات العديدة التي يؤمن بها في ضوء الانشطة الفردية التي يقوم بانجازها فيستطيع التعرف الى مواطن القوة وجوانب الضعف لديه ويسهل عليها تصويبها كما يتمكن عند الالتقاء بالوالدين من ان ينقل اليهما التفصيلات المتعلقة بمستوى المتعلم ومدى تقدمه او تاخره من وقت لآخر

ومع ذلك فان الانشطة الجماعية لاتقل اهمية عن الانشطة الفردية في تعرف المعلم على المتعلم ولاسيما من حيث تعاونه مع زملائه ومدى مساهمته في انجاز المشاريع البحثية الجماعية او المناقشات الصفية الجماعية ، او عمل الوسائل التعليمية مع الاخرين او المشاركة في الالعاب الرياضية الجماعية كما يتاكد المعلم من مدى احترام الطالب لآراء زملائه واصلهم وجنسهم ومدى تمتعه بالموضوعية والحياد ومدى صدقه في الحديث وفي التعامل وفي العمل داخل اسوار المدرسة

وهنا تكمن اهمية دور المعلم الحريص على التعلم النشط ، في ايجاد توازن دقيق في الانشطة التعليمية الفردية والجماعية فاذا كانت معظم الامتحانات ومعظم الواجبات المنزلية ومعظم المشاريع والتقارير الشفوية والكتابية تكون فرديةفان على المعلم ان يزيد من الفرص التعليمية التي يتم التركيز فيها على عمل المجموعات الصغيرة والكبيرة ، والمشاريع البحثية الجماعية ، والتقارير المشتركة النابعة من الزيارات الميدانية والالعاب الجماعية وتشكيل اللجان الصفية والمدرسية المشتركة بحيث يشعر في نهاية المطاف بان الطالب يحقق الكثير من الاهداف التربوية المعرفية والمهارية والجسمانية الحركية حتى يصل الى مرحلة التكامل المنشود .

* **دور المعلم في التركيز على القضايا الخاصة باخلاقيات التعلم والتعليم**

حيث تمثل الكثير من اخلاقات العملية التعليمية صمام الامان بالنسبة لنجاح دور المعلم الحريص على التعلم النشط ، والذي يسعى الى ان يمر الطلبة بخبرات تعليمية هادفة ومتنوعة ومن بين الاخلاقيات المهمة التي ينبغي على المعلم توضيحها لطلابه ، تجنب الغش تماما في الامتحانات لما للغش من اثار سلبية خطيرة على مسيرة الطالب الاكاديمية، فمن يعتمد كثيرا على الغش يخدع نفسه ومعلمه ورفاقه واهله في وقت واحد ، وهو كذلك لن يستوعب الموضوعات الدراسية وسوف يفشل في تحليلها او ربطها او احكم عليه مادام لم يعمل على قرائتها بعمق استعدادا للامتحان ، كما انه اذا نجح في عملية الغش مرات قليلة فقد تصبح لديه عادة في الاعتماد على جهود الاخرين ليس في الامتحانات الكتابية فحسب ، بل ايضا في المشاريع البحثية المشتركة حيث يحاول التنصل من المهمة التي حددها له المعلم ، وخاصة اذا كان له تاثير على زملائه الاخرين بالترغيب او الترهيب .

وهنا ياتي دور المعلم في محاربه هذة الظاهرة بالحكمة والرويه حيث ينبغي عليه التدقيق في اوراق الاجابة للطلبة،بحيث اذا لاحظ وجود تطابق في اجابة الاسئله التحليلية او الاستنتاجية او التقويمية او التي تثير التفكير ، فان عليه احضار الطالبين والتاكدممن قام فعلا بالغش من الاخر ، في ضوء معلوماته السابقة عنهما ثم توجيه الطالب الذي قام بعملية الغش وتحذيره من عواقب ذلك عليه حاضرا ومستقبلا ، ان من الضرورة تصويب المسار والتعهد بعدم تكرار ذلك فيما بعد مع لفت نظر الطالب الثاني بعدم تشجيع زميله على الغش . اما في حاله العمل الجماعي فيمكن للمعلم تدبر الامر بشكل اسهل اذ عليه ان يطلب من كل فرد من افراد المجموعة تقديم تقرير شفوي عن الجزئية من المشروع البحثي الذي اشترك فيه مع زملائه .

ومن الاخلاقيات المهمة الاخرى الواجب التركيز عليها من جانب المعلم لطلابه ، ضرورة التعاون الوثيق في المناقشات وعمل المجموعات الصغيرة او المتوسطة او الكبيرة بين الطالب وزملائه الاخرين ، وعدماللجوء الانعزال من ناحية او تخريب عمل المجموعات ، اوعدم الرغبة في التفاعل معها من ناحية ثانية.

وهنا يكون دور المعلم فاعلا في تشجيع الطلبة الذين يميلون الى الانعزال على المشاركة مع رفاقهم ، وعدم الخوف من العمل مع الجماعة واعطاهم من وقت لاخر الدور البارز في المجموعة، وتوجيه الاسئلةوالاستفسارات لهم ، حتى يشعرو بان المعلم لايراقبهم بقدر مايهتم بهم وبتعلمهم . كما ان محافظة المعلم الناجح على الانضباط ، وعدم السماح للفوضى بالسيطرة على المناقشات بين الطلبة ، تمثل اخلاقية ينبغي ان يلفت انتباه المتعلمين اليها ، حتى تحقق تلك المناقشات الاهداف المرجوة من ورائها.صحيح ان المناقشات الفعالة فيها الكثير من تبادل الاراء والافكار ، وترتفع فيها الاصوات قليلا الا انه يجب ان تكون ضمن الحدود المعقولة وضمن قواعد الادب والحوار المعهودين بحيث يحترم كل طالب شخصية زميله وارائه مهما اختلفا عن بعضهما كما ان على الطلبة جميعا ان يشعرو بان فعاليات المناقشة هي تبادل للخبرات وليس للاتهامات .انها ليست مبارزة في استعراض العضلات بقدر ماهي مناقشة شريفة بين الزملاء للوصول الى القرارات او الاحكام الاكثر ملائمة للقضية او المشكلة، وذلك عن طريق تلاقح الافكار المتنوعة وتبادل الاراء المتفاوتة.

ويبقى الاحترام الشديد للمعلم من جانب الطالب من بين الاخلاقيات المهمة التي ينبغي التركيز عليها داخل الحجرة الدراسية وخارجها فصحيح ان العلاقة ينبغي ان تكون طيبة للغاية بينهما ، ولكن يجب الا تخرج الى مستوى العلاقة بين الطالب وزميله الاخر، بل علاقة فيها احترام وتقدير للفضل في العلم والتوجيه والارشاد.